

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الواسطية (6 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد سيد الاولين والاخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه المقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:04](#)

فمتى موعدنا واياكم في حفظ الواسطية ومن حفظها او بدأ في حفظها واحد ثم اثنان ثلاثة ثم اربعة فقط ها اصبحكم الله ما هذا شأن طلبة العلم يقول رحمه الله تعالى - [00:00:30](#)

وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك لما ذكر الشيخ قلة اثبات انواع الكلام لله وهي تكليم وقول وحديث ونداء ونداء والنداء والنجاة بين لكم اثبات ان القرآن منزل من عنده - [00:01:02](#)

وتنزيل القرآن من عند الله فيه اثبات صفتين اثبات علو الله جل وعلا على خلقه واثبات اثبات علو الله على خلقه واثبات ان ان هذا القرآن كلام الله. قال وهذا كتاب انزلناه مباركا - [00:01:31](#)

وهو كتاب انزله الله حسب الحوادث في ثلاث وعشرين سنة وصفه بانه مبارك قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله القرآن منزل لو انزله الله على جبل لخضع الجبل - [00:01:55](#)

وانزله على قلوب العباد وكثير منها لم يخضع ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله جل وعلا في اية النحل واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل - [00:02:18](#)

ووصف القرآن بانه بعلمه سبحانه وانه تنزيل والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون اتهموا الرسول بانه مفتر على الله وكذبهم الله بان اكثرهم لا يعلمون - [00:02:37](#)

قل نزل به روح القدس من ربك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين نزل به روح القدس من ربك القرآن نزل ووحى الله نزل بواسطة جبرائيل من الله جل وعلا ولقد نعلم انهم يقبلون انما يعلمه بشر - [00:02:57](#)

يقولون يقول المشركون ان بشرا يعلم الرسول هذا القرآن ويقول انه من عند الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:03:22](#)

يعني ان هذا الذي يعلم الرسول اعجمي ليس لسانه عربي قالوا انما يعلمه بشر او ملك من الملائكة وانه درس التوراة والانجيل وتعلم لغتهم اذا كان هذا كذلك فهذا اللسان الذي يعلمه الرسول الذي يلحد اليه - [00:03:42](#)

اعجمي اي اللسان الذي زعم ان الرسول تعلمه اعجمي لكن هذا لسان عربي مبين بلاغة وبيان وفصح عربي وهذا افتراؤهم على الله ونستفيد من هذه الايات عدة صفات الاولى ان الله جل وعلا عال على خلقه - [00:04:09](#)

ولهذا نزل منه كلامه ثانيا ان القرآن تنزيل من عند الله ثالثا ان الذي قام بالتنزيل هو من جبريل رابعا انه نزل باللسان العربي وليس كما زعموا انه من كلام مخلوق وتعلمه مخلوق - [00:04:31](#)

قال وقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الان في اثبات اخرى من صفات الله وهي صفة الرؤية وهي صفة الرؤيا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وصف الله هذه الوجوه بالنظرة - [00:04:54](#)

والمراد بالنظرة المراد بالنظرة جمالها وجلالها وبهاؤها فهي وجوه ناضرة بلغت من نظرة شيئا عظيما الى ربها ناظرة اصابتها النظرة وهي الجمال والكمال والبهاء لانها تنظر الى الله هذه الاية في القيامة اصرح اية دلت على رؤية الله - [00:05:18](#)

لماذا في ثلاث اعتبارات الاول انه اضاف النظر الى الوجوه وقال وجوه يومئذ ناضرة لان الوجوه تشتمل على العينين تشتمل على

ماذا؟ على العينين السبب الثاني انه قال الى ربها ناظرة - [00:05:49](#)

والنظر اذا تعدى بحرف الى دل على المعاينة بالبصر النظر اذا تعدى بالى دل على المعاينة بالبصر. كأن تقول انظر الى هذه اللوحة يعني اعينها بايش في بصرك انظروا الى ثمره اذا اثمر. يعني عاينوه - [00:06:17](#)

وابصروه باعينكم اذا ابصر اذا اثمر فهذه تدل على المعاينة بماذا بالبصر انظر الى المسجد الثالث انه ليس في سياق الاية قرينة عن هذا المعنى الى غير النظر. ليس في الاية قرينة - [00:06:43](#)

تمنع ان يكون المعنى النظر بالعين المعطلة ماذا قالوا؟ انكروا ان الله يرى في الآخرة بالابصار وقالوا ان معنى هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب - [00:07:12](#)

تنتظر الثواب وهذا تحريف للقرآن وتحريف للكلم عن مواضعه ونفل لرؤية الله في الآخرة هذا الرد الاول الرد الثاني ان النظر يكون بمعنى الانتظار اذا تعدى بنفسه ليس اذا عدي بحرف الى ولهذا قال الله جل وعلا عن المنافقين انظرونا - [00:07:31](#)

نقتبس من نوركم اسمعنا انظرونا انتظرونا وهنا هذا الفعل تعدى بنفسه اي احتاج الى مفعول به ولم يحتج الى حظ جر قال الله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. اي فانظاره الى ميسرة - [00:08:01](#)

اما قوله تعالى ومنهم من ينظر اليك اي يشاهدك بعينه اذا النظر اذا عذب الى ما يفيد الا المعاينة بالبصر واذا تعدى بنفسه افاد الانتظار الجواب الثالث ان يقال حتى لو كان - [00:08:24](#)

انها تنتظر الثواب. اعظم ثواب للمؤمنين يوم القيامة هو رؤية الله اعظم ثواب ان يرى المؤمنون ربهم الذي عبدوه من الادلة على اثبات الرؤيا قوله تعالى على الارائك ينظرون فان الله لما ذكر - [00:08:46](#)

اهل عليين قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم على الارائك على كرائس على كراسيهم وسرائرهم ينظرون اي الى الله جل وعلا لانه قال سبحانه وتعالى قبلها في اهل السجين - [00:09:07](#)

كلا ان كتاب لفي سجل وما ادراك ما سجون ما سجين كتاب مرحوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الى ان قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:09:31](#)

لمحسوبون يعني محجوبون عن رؤية الله فلما حجب هؤلاء عن رؤية الله دل على ان غيرهم يراه سبحانه وتعالى دل على ان غيرهم يرى الله ولا يخفى عليه شأنه - [00:09:53](#)

قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الاية في سورة يونس ولا يرهق وجوههم قطر. للذين احسنوا الحسنى ما هي الحسنى الجنة وزيادة الزيادة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما - [00:10:14](#)

في حديث الذي رواه مسلم عن صهيب رضي الله عنه انه قال الزيادة في النظر الى وجه الله. فهذا اثبات لماذا؟ اثبات لرؤية الله سبحانه وتعالى قال تعالى في اية قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:10:38](#)

لهم اين اهل الجنة؟ ما يشاؤون فيها من النعيم ولدينا مزيد اللهم زيد والمزيد هو الزيادة. وهي رؤية الله جل وعلا في الدار الآخرة ففي هذه الدالة وامثالها اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى - [00:11:01](#)

وان الله يرى يرى بالابصار ورؤية الله ست مقامات المقام الاول رؤيته في الدنيا والله لا يرى في الدنيا لقوله سبحانه وتعالى قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني - [00:11:27](#)

ولما جاء في صحيح مسلم حديث ابي موسى الاشعي رضي الله عنه انه قال واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت المقام الثاني رؤية النبي عليه الصلاة والسلام هل رأى ربا في المعراج - [00:11:48](#)

الجواب لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج لما جاء في صحيح مسلم انه قال ان ابا ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله هل رأيت ربك - [00:12:13](#)

قال هل رأيت ربك على نور انا اراه كيف اراه وهو نور؟ وفي رواية رأيت نورا وهو نور الحجاب ولما سأل مسروق عائشة قال يا امه هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - [00:12:36](#)

قالت لقد قف شعري مما قلت مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفري وقد اعظم على الله الفريا المقام

الثالث رؤية الله الدار الآخرة - [00:13:00](#)

في عرصات القيامة في المحشر ويراه فيها المؤمنون والمنافقون فاما المؤمنون ويرونه رؤية نعيم واما المنافقون فيرونه رؤية حسرة ولا يرتد بهذه الرؤية ودليلها القرآن والسنة في القرآن في قول الله تعالى يوم يكشف عن ساق - [00:13:29](#)

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون وفي السنة حديث ابي سعيد الخدري المخرج في الصحيحين الطويل وفيه يقول الله جل وعلا - [00:13:58](#)

لتتبع كل امة من كانت تعبد فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس ومن كان يعلو القمر يتبع القمر من كان يعبد الحجر والستر يتبع الحجر والشجر. فيبقى هذه الامة فيهم منافقوها - [00:14:22](#)

فيهم منافقوها يأتيهم الله جل وعلا بسورة غير السورة التي يعرفونه بها ما هي السورة التي تعرف الله بها يا اخوان نعم ما هي السورة التي يعرف المؤمنون ربهم بها - [00:14:42](#)

الذي يعرف يعطينا ابنه مم ما هي السورة التي تعرف الله بها الينا ها هي صفات الله يا اخواني. تعرف الله الينا في القرآن وفي السنة باي شيء باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:15:07](#)

وصفاته هي التي نعرفه بها ولهذا الدجال اذا قال انا ربكم نقول ولا ما نقبل ليش؟ لانه اعور وربنا ليس باعور الدجال دميم وربنا جميل. الدجال مخلوق وربنا خالق. الدجال مخلوق وربنا ليس بمخلوق - [00:15:40](#)

الدجال يموت وربنا حي لا يموت لانه انكشف عندنا بماذا لاننا نعرف الله بما تعرض الينا من صفاته قال فيأتيهم الله جل وعلا بسورة غير السورة التي يعرفونه بها فيقول انا ربكم - [00:16:00](#)

ويقول انت لست ربنا؟ انت لست ربنا سيأتيهم سبحانه بصورته التي يعرفونه بها امنوا بها في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويكشف عن ساقه ويخر المؤمن لله سجدا لانهم عرفوا ان هذا هو ربهم - [00:16:19](#)

المنافقون في عرفات القيامة يتبعون المؤمنين اتبعونهم ويقلدونهم حتى اذا جاء هذا الموقف ذهبوا يريدوا ان يخروا سجدا فلا يستطيعون تكون ظهورهم كالخشبة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وذلك يوم يكشف عن ساق. يقول عليه الصلاة والسلام -

[00:16:42](#)

وذلك يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود متى في الدنيا وهم سالمون هذا المقام رقم كم ثالث المقام الرابع الكفار هل يرون الله - [00:17:08](#)

لا يرونه لا في الدنيا ولا في الآخرة ما الدليل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا حجبا في الآخرة وفي الدنيا ايضا محجوبون لان الجميع لا يستطيعون ان يرونه في الدنيا - [00:17:33](#)

المقام الخامس رؤية الله في الجنان وهذه خاصة بمن بالمؤمنين باولياء الرحمن المقام السادس رؤية الله في المنام هل يرى الله في المنام نعم هل يرى الله في المنام مم - [00:17:49](#)

نعم يرى هل يرى الله في المنام او لا يرى الجواب ان الله يرى في المنام لكن وانتبه الى لكن لانها قيد عظيم يراه الرائي بحسب اعتقاده به بحسب اعتقادي هذا الرائي له - [00:18:24](#)

فان كان الرائي ممثلا مشبها رأى الله بحال التشبيه والتمثيل وان كان الرائي معطلا رأى الله في حال التعطيل وان كان الرائي موحدا مثبتا رأى الله بحال الاثبات لان المنامات ايش - [00:19:01](#)

ضرب امثال ويرى الله بحسب اعتقاده وهذا ما اجمع عليه العلماء كما ذكر الاجماع على ذلك النووي رحمه الله قبله ابو حامد الغزالي رحمه الله وغيرهم لكن الرؤيا بحسب اعتقاد الرائي لا بحسب ان الله كذلك فيما رأى - [00:19:20](#)

ليست رؤيته لله في المنام على ما هو عليه الله في صفاته ولكن بحسب اعتقاد ذلك الرائي. ولهذا رأى ابو حنيفة ربه ورأى الامام احمد ربه في مناه الى المحنة - [00:19:45](#)

قال ربي ما افضل ما تقرب العباد به اليك؟ قال كلامي يا احمد قال بفهم او بغير فهم قال بفهد وبغير فهم كأن يرى نورا يكلمه اخبرني احد العلماء انه رأى الله في المنام قلت كيف رأيت - 00:20:00

قال رأيت كانا في مكان في الحرم الحرم المكي وكأن الساعة قد قامت فجاءنا نور عظيم ما نستطيع ان ننظر اليه. وخطبنا فقال انا ربكم لان اعتقاده في الله ان الله نور السماوات والارض. اليس كذلك - 00:20:21

الممثل او القبور يعتقد ان الله جل وعلا على هيئة شاب او هيئة ما مثله به فيراه في منامه كذلك لان المنامات ضرب امثال هذه كم مقامة للرؤية رؤية الله في الدنيا ممنوعة - 00:20:41

لماذا ممنوع رؤية الله في الدنيا لعجز في الرائي او لخفاء في المرء لعجز في الرائد لا يستطيع ان ينظر الى الله ولهذا قال الله جل وعلا لما قال موسى قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني - 00:21:03

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل ها جعله دكة اي تهدده الجبل غدا تراب الجبل الاصم الاشم ما تحمل وما اطال رؤية الى الله فتدهده - 00:21:23

اصبح ترابا مدكوكا موسى شديد ولا مهوب شديد قوي ولهذا لما اختصم الفرعوني مع الاسرائيلي وكز موسى الفرعونية. دفعه من صدره. وش صار عليه هل قصد موسى قتله لا انما دفع - 00:21:47

ولكن لقوته ما تحمل المدفوع دفعة موسى. ومع ذلك لا تنظرون لانفسكم تراكم ضعاف اكثركم واكثرنا مثل الكرتون فموسى عليه السلام على شدته ما اطاق هذا الامر فغشي عليه. لو كان غير موسى طار قلبه من جسده - 00:22:11

وجعله دكا ها خر موسى صعبا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ما اسألك امرا لا اطيعه اذا عدم رؤية الله في الدنيا بضعف الرائي لا لخفاء المرء ويوم القيامة يكمل الله القوة للمؤمنين حتى يتحملوا بل ويتلذذوا - 00:22:36

حتى يطبقوا ويتحملوا بل ويتلذذوا بالنظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى. واضح لكم هذا والدليل لو ان رؤية الله في الدنيا لخفاء فيه سبحانه ما ما تجلى للجبل الجبل ليس له ثواب ولا عقاب - 00:23:10

ولم يحاسب تتجلى له ولم يتجلى لهذا المؤمن المطيع الذي له ثواب وعقاب فدل على ان الشأن في عدم رؤيته في الدنيا هو ضعفنا لا خفاؤه سبحانه المقام الثاني رؤية النبي في المعراج ولم يره. كما ذكرنا - 00:23:32

المقام الثالث رؤية الله اين في عرفات القيامة يراه المؤمنون والمنافقون والمؤمنون يرتدون برؤيته والمنافقون يتعذبون هذه الرؤية المقام الخامس او الرابع الرابع لا يراه الكافرون المقام الخامس رؤية المؤمنين له في الدار في الجنة - 00:23:54

المقام السادس رؤية الله في المنام هذه مقامات الرؤيا رؤية الله من انحرف في الرؤية انحرف فيها طائفتان الجهمية والمعتزلة والفلاسفة فانكروا رؤية الله. قالوا ان الله ما يرى لان الرؤية للجاسم - 00:24:18

والله ليس بجسم لا يرى طيب وهذه الايات حرفوها الى ان معنى الرؤية هنا انتظار الثواب ليس رؤية وجهه سبحانه الطائفة الثانية المنحرفة من هم المتكلمون الاشاعرة وامثاله قالوا ان الله يرى لا في جهة - 00:24:41

الله يرى لا في جهة لان الاشاعرة ينفون علو الله والرؤيا لابد ان تكون من احد الجهات والجهات كم اربعة ولا خمسة كم الجهات عددها اظنها زادت الى ستة ما زالت الى سبعة - 00:25:10

ها ثمانية ثمانية الجهات ما هي اه الشمال والجن الامام والخلف واليمين واليسار هذي كم اربعة وفوق وتحت كم صارت الحمد لله في زيادة الجهات ست ما هي امام يمين ويسار وفوق وتحت - 00:25:36

امام والخلف ها بين امام وخلف يمين الى هذا او الى هذا فهي ست طيب الا تسمعون الناس اذا شافوا الانسان مصنف مسرح قالوا فلان يضرب اخماس في اسداس ليسوا يقولون هذا؟ ما معنى اخماس في اسداس - 00:26:11

الاسباب في الجهة الستة والاخماس الحواس الخمس طيب ما اشرف هذه الجهات الست العلو الاشاعرة لما نفوا علو الله قالوا ان الله في كل مكان فقالوا يرى لا في جهة لئلا يثبت العلو - 00:26:32

وتناقضوا واضطربوا في السفن حاشاه سبحانه هل يرى عن يمين؟ هل يرى عن يسار؟ هل يرى في الخلف؟ حاشاه سبحانه ولهذا

وقعوا في التناحر فطاحوا في يد المعتزلة والجهمية قالوا يا اشاعة يا اسافل من وراء - [00:26:53](#)

اذا كان الله يرى كيف ما كيف يرى الان في جهة؟ هذا مستحيل. فتناقضوا فاصبحوا اضحوكة واعجوبة لهؤلاء. الجهمية المعتزلة قالوا انتم لا وافقتمونا في نفي الجهة ونفي الرؤية ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات الرؤية واثبات العلو - [00:27:13](#)

تناقضوا اذا المنحرف في انشاء الرؤية طائفتان الجهمية والمعتزلة والفلاسفة انكر الرؤيا ورد هذه الايات وقد جاءت الرؤيا في خمس مواضع في القرآن في اية القيامة صراحة وفي اية ينطففين - [00:27:35](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال مالك والشافعي وقد جاءت للامام الشافعي رقعة من الصعيد من صعيد مصر وش فيها هذي الرقعة هذي اخبرنا عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فقال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله - [00:27:55](#)

قال لما حجب اعداؤه في السخط سخطا من الله عليهم دل على ان اوليائه يرونه في الرضا. انظروا الى فقه هذا الامام لما حجب اعداءه اعداء من اعداء الله سخطا لهم - [00:28:16](#)

دل على ان اوليائه يرونه في الرضا الموضوع الثالث لما ذكر اهل عليين قال على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم جماله وحسنه وبهائه لانهم نظروا الى ربه الموضوع الرابع يا نايم - [00:28:34](#)

نمت ها بجوارك نجيب لك شاهي نوقظت فيه الله المستعان وعلى ما تصفون صبر جميل والله المستعان على ما تصيبون الموضوع الرابع اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة الزيادة فسرهما اعلم الناس بكلام الله. من هو - [00:28:55](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم في حديث صهيب في صحيح مسلم وما في البخاري ومسلم جاوز القنطرة خلاص صحيح على زيادة النظر الى وجه الله. الموضوع الخامس اية قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:29:31](#)

ويوم المزيد اجلس يا ولد. اجلس ويوم المزيد هو يوم الجمعة يوم الجمعة وهو اليوم الذي يراه فيه اهل الجنة كلهم. اكمل المؤمنين في الجنة من يرى الله متى؟ مرتين. غدوا وعشيا - [00:29:49](#)

وعامة اهل الجنة يرونه يوم الجمعة يجتمعون في يوم المزيد ويكشف سبحانه حجابهم فيرونهم يرجعون الى اهله بوجوه غير الوجوه التي خرجوا منها اكمل ما تكون وجوههم نظرة في موضع سادس في القرآن دل على اثبات الرؤية من يعرفه - [00:30:10](#)

وله جائزة يلا الوقت ما هو بمعنى ولا كان اعطيكم مهلة نمهلكم الى غدا ها تمام نمهلكم الى غدا الذين يريدون الالمال يرفع يده ارفع اليمنى اصلحكم الله ما شاء الله طيب اللي ما يبي الإذها ل يرفع يده - [00:30:32](#)

الذي لا يريد ان نمهله الى غد اثنين بس لا في اغلبية خلاص نمهلكم الى غدا في موضع سادس جاء فيه ذكر رؤية الله جل وعلا من يجيب تعرفوه ها - [00:31:09](#)

لا ليس في اثبات الرؤية على الارائك هكذا متسع الارائك هكذا على ارائكم في الجنة على كراسيهم وسرائرهم هذي ذكرناها ها لا لانها بشرت بالجنان لكم الى غدا ومن اجاب - [00:31:35](#)

نعتيه جائزة اخبركم الان ها الجائزة ايش حجتي انا والله انا اظن ان الجائزة سأخذها انا لكن لا ما يصلح. اخذ منكم انا جائزة رؤية الله جل وعلا دلت عليها الاحاديث الصحيحة يا اخوان - [00:32:04](#)

وقد جاءت الرؤية عن عن واحد وثلاثين صحابيا اه جاء تحديث الرؤية عن بضع وثلاثين حديثا اثبتت فيها رؤية الله جل وعلا ودل على الرؤية ايضا الاجماع. اجمع المسلمون على ان الله يرى في الآخرة بالابصار. ومن انكر الرؤيا - [00:32:38](#)

هذا جزاؤه انه يحجب يوم القيامة من رؤية الله. جزاء وفاقه ودل العقل على اثبات الرؤية. كيف دل من امن بشيء لابد ان يراه. ولما كانت رؤية الله في الدنيا - [00:33:01](#)

غير ممكنة لعجزنا لا لخفائه. دل على ان هناك مقاما اخر نرى فيه ربنا. هذه اربعة ادلة على اثبات الرؤيا قال الشيخ وهذا الباب في كتاب الله كثير ما هو الباب - [00:33:19](#)

خطأ باب الاسماء والصفات لان الايات ساقها الشيخ في اثبات صفات الله. لما قال لكم ومن هذه الجملة ذكرت قال الشيخ وقد دخل في هذه الجملة ما ذكره الله في كتابه. لو حفظتم الوسطية ان كان ذكرت ذلك - [00:33:37](#)

قال وقد ذكر وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص الى ان ذكر هذا اذا وهذا الباب في كتاب الله اي باب الصفات والاسمى كثير - [00:34:04](#)

اكثر مما ذكره الشيخ ومن تدبر القرآن طالبا للهدى تبين له طريق الحق من تدبر القرآن تأمله قرأه قراءة تدبر ما هو بقراءة عجلة قراءة تدبر طالبا للهدى من القرآن مهوب طالب للبحث عن المشكلات والالغاز - [00:34:20](#)

والغرايب طالبا للهدى يتبين له الحق لان الله اثبت لنفسه اسماء وصفات تؤمن بها كما اثبتها الله لنفسه. ومن العجب يا اخواني ان هؤلاء المعطلة وغيرهم لو ان انسانا جاء فانكر حكما من الاحكام الشرعية. اللي في القرآن - [00:34:43](#)

انكر حد الزنا او حد الرجل او حد السرقة. تقوم عليه القيام اليس كذلك طيب لو انكر صفة من صفات الله يسوغون ذلك وهذا من مداخل الشيطان عليهم نعوذ بالله من اسباب خذلان - [00:35:03](#)

فلا بد ان تكون قراءتنا للقرآن قراءة تدبر مهوب قراءة هز اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان انه يأتي قوم ماذا يقرأون القرآن همه ان يصل الى اخره يهدونه هدا - [00:35:24](#)

يبدأ بالبقرة همه متى يصل للناس؟ وهذا عامة الناس هكذا والله جل وعلا يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ويقول سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:35:43](#)

القصص والروايات والكتب. اذا قرأها الانسان مرة ومرتين مل حفظها القرآن يقرأه القارئون الاف المرات لا يملون منه لانه لا يخلق من كثرة رده ولا تنقضي عجائبه ولا يمل منه اهل الايمان به - [00:36:03](#)

قراءة القرآن مهمة يا اخوان واخبركم بامر وان كان هذا الامر قد كثيرا في هذه الزمان كان المشايخ عندنا لا يعتبرون طالب العلم. طالب علم حتى يحفظ القرآن فان لم يحفظه لا يعد طالب علم - [00:36:27](#)

القرآن معنا في المجلس هذا احد كاملا ما شاء الله. ما شاء الله الحمد لله فحفظ القرآن يا اخواني مهم وهو العلم الله سماه علما الرحمن علم القرآن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك - [00:36:46](#)

من اين من العلم الاية في اي سورة بال عمرة احفظ القرآن واعتنوا به يا اخواني شبابنا واخواننا يقرأ الجريدة من اولها لآخرها لا سيما الصفحات الرياضية العنابي ولا ما هو بعنابي - [00:37:13](#)

والقرآن يمر عليه الاسبوع والشهر والشهران والثلاثة وربما يقرأه الا من رمضان الى رمضان نعوذ بالله من الغفلة وسكرة الهوا القرآن له شأن عظيم. ان من تدبر القرآن طالبا للهدى - [00:37:32](#)

دله على طريق الحق اما من تدبر القرآن لا يطلب منه الهدى فهذا لا يدل على الحق المستشرقون مثالا عندهم عناية بالقرآن. يتدبرونه لكن لا لطلب الهدى وانما للبحث عن الشبه والمستشكلات. فلم يهديهم القرآن للحق - [00:37:56](#)

نعرف واحد مستشرق اسمه يوسف شخت يهودي مجري اخبرني عنه طلابه وقد هلك اهلكه الله قالوا كان يحفظ القرآن حفظا ويحفظ مسند الامام احمد ويحفظ كتاب الام للشافعي ومع هذا ما زاده حفظ هذه الا ضلالا على ضلالة - [00:38:19](#)

وهو اكبر المستشرقين وارادهم لانه لم ينتفع من القرآن قرأ القرآن تدبره لكن ليس طالبا الحق وانما طالبا للشبهات فكان القرآن زخه في قفاه الى الكفران والعياذ بالله. قال الشيخ رحمه الله فصل - [00:38:49](#)

ثم السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه وهذا هو الاصل الثاني وسارجه الى الدرس القادم الاصل الاول القرآن. والاصل الثاني السنة. وسيأتينا الاصل الثالث وهو ماذا قال والاصل الثالث الاجماع - [00:39:13](#)

والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتابعون اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة وسيأتي هذا ان شاء الله بمقامه. نسأل الله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح والهدى والسداد - [00:39:36](#)

ثمة سؤال المستشرقون من من درسوا الاسلام من علماء الغرب وتعلموا العربية لكن بقصد افساد الدين وايراد الشبه والشبهات عليه ها معاني الاسماء هذا قول الاشاعرة ليس من مذاهب اهل السنة والجماعة تفويض المعنى هذا مذهب المتكلمين - [00:39:53](#)

كما قال صاحب الجوهره ابراهيم اللقاني قال وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيه فاذا فوضت المعاني دل على ان كلام

الله الغاز لا يفهم منه شيء ولا يستفاد منه هدى ولا بيان - [00:40:33](#)

وانما المعنى معلوم الذي نفوضه هو الكيف ولهذا اتفق المسلمون على قول الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم معلوم المعنى والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وقد جاء ذلك عن شيخه ربيعة ابن عبد الرحمن ابن فروخ ربيعة - [00:40:55](#)

الرأي ويروى من غير وجه عن ام سلمة فالذي يفوظ هو الكيفية اما المعنى فهذا معنى كلام العرب الذي نزل كلام ربي جل وعلا. فان كلام الله نزل بلغته. واذا فوظنا حتى المعاني - [00:41:20](#)

دل على اننا لا نفهم من كلام الله لا هدى ولا بيان. في اشرف المقامات مقام اسماء الله وصفاته نعم لم يقل السلف بالتفويض. وانما الذي جاء عن احمد وغيره امروها كما جاءت بلا كيف - [00:41:38](#)

مروها اي امنوا بها كما جاءت بلا كيف ولا نؤمن بالشئ الا ونحن نعرف معناه لكن لا نعلم كيفيته نعم من ايش من الاسباب ان يحفظه الانسان على شيخ وان يقرأ تفسيره - [00:41:56](#)

وان يعمل به هذي اهم الاسباب قال عبدالله بن عباس هذا سؤالك انها يوم القيامة يوم يكشف الحرب عن شدته صحيح ما قاله ابن عباس حق لكنه لم ينفي ابن عباس كشف الساق عن الله - [00:42:15](#)

وانما يوم القيامة ذلك يكشف عن شدته وكربه ومن كروبه ان الله يكشف ساقه فيراه المؤمن فيسجد ويراه المنافقون فلا يستطيعون الله اعلم كيفية الكشف لا نعلمها. نؤمن بما جاءت ونعلم معناها لكن لا نعلم كيفيتها - [00:42:35](#)

السؤال الاخير قد يتمثل يقول انا الله فان تمثل الشيطان على انه اعور الدنيا تمثل الدجال على انه عار وقال انا الله. كتاب اولى في المنام ايضا على كل حال المنام لا يثبت له ان ان الذي رآه هو الله - [00:42:56](#)

لان رؤيته في المنام بحسب اعتقاده. اذا رأى في المنام ان ربه يقول يا فلان يا عبدي قد اذنت لك بشرب الخمر هل الذي رآه الله ولا غير الله غير الله - [00:43:17](#)

واضح لك؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم في حفظ الواسطية في حفظها - [00:43:31](#)